

دروس الحرم | تفسير(سورة الأنبياء) لمعالی الشیخ أ. د. سعد بن ناصر الشثیری | الدرس (4)

سعد الشثیری

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يستعمل الجميع في طاعته وان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والآخرة وبعد باذن الله عز وجل نتدارس ايات من سورة الانبياء - 00:00:12

من الآية الثامنة والاربعين من قوله ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وظياء وذكرا للمتقين الى الآية الثالثة والسبعين من السورة.

يقول جل وعلا بعد ان ذكر فيما سبق بارساله الانبياء كما في قوله وما ارسلنا قبلك الا رجالا - 00:02:06

اليهم وكما في قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الاانا فاعبدون بدأ جل وعلا بسياق قصص انباء الله عليهم السلام، وابداهم بموسى - 00:02:36

هارون وذلك لأن موسى عليه السلام قد صاول قومه ودعاهم الى التوحيد وقد انزل الله جل وعلا له كتابا عظيما. فقال سبحانه وله ان اتيانا موسى وهارون الفرقان يراد به الكتاب الذي يفرق فيه بين الحق والباطل. فكتاب موسى - 00:02:56

فرق الله فيه بين الحق والباطل. وذلك الكتاب ضياء. بمعنى انه نور يستضاء به في طريق الحق وهو ذكر للمتقين. يذكرون الله به ويذكرون ما يستقبل من ايامهم. ويكون سببا من - 00:03:27

أسباب بقاء ذكرهم. وانظر كيف كرر الذكر مرارا في هذه الآيات. ثم قال في وصف المتقين الذين يكون الكتاب ذكرا لهم. الذين يخشون ربهم بالغيب. يخافون اي انهم يخافون من الله بسبب ما يعلمونه عنه من صفاته وما يعلموه عنه من - 00:03:47

قيامه وسننه في الكون وهم يخافونه بالغيب اي عند غيبتهم وعند عدم حضور احد من الناس عندهم. فإذا كانوا يخشون الله في الغيب فخشيتهم لله في حال حضور الناس ومشاهدتهم اعظم - 00:04:17

وهم من الساعة مشفقون ان يجعلون ذكري قيام الناس يوم القيمة بين اعينهم يقدمون اعمالا صالحة ينجون بها من ذلك اليوم. فهو جلون خائفون من يوم الحساب من الساعة ومن ثم يقدمون اعمالا صالحة تنفعهم في ذلك الوقت - 00:04:41

ولما ذكر الله كتاب موسى ذكر هذا القرآن العظيم. فقال سبحانه وهذا ذكر مبارك. اي هذا القرآن ذكر مبارك اي انه يذكر الناس بالله وهو سبب من اسباب اتعاظ الناس - 00:05:11

كرهم وهو ايضا من اسباب علو ذكر الانسان وارتفاع درجته. وهو مبارك بمعنى انه عظيم الخير والبركة يكون سببا من اسباب زيادة الخير لمن كان من اهله ثم قال انزلناه اي ان الله اخبر ان هذا الكتاب منزل من عنده جل وعلا. ثم جاء السؤال والاستفهام - 00:05:32

افأنتم له منكرون؟ اي كيف توقنون بان موسى قد جاءه كتاب من الله فيه الهدى والفرقان وظياء والنور والذكر ثم تنكرون ان يكون الله قد انزل كتابا بعد موسى عليه السلام - 00:06:02

ثم ذكر الله جل وعلا قصة اخرى من قصص انباء الله الا وهي قصة ابراهيم عليه السلام. وتلاحظون هنا ان الانبياء الذين ذكرهم الله في هذه السورة انباء قد جعل الله لهم ذكرا عظيما. فبقي ذكرهم في الخلق الى قيام الساعة. ومن هؤلاء - 00:06:27

ابراهيم حيث ان ابراهيم يبقى ذكره الى قيام الساعة كما دعا ربها فقال واجعل لي لسان صدق في الاخرين قال تعالى ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل اي اننا اعطيته ما يكون به راشدا ورشده يعني ما يتم - 00:06:52

به تمام نظره وتمام عبوديته لله عز وجل. واضافه اليه لأن ابراهيم انا عالي المقام فناسناب ان يكون رشده متواافقا مع مكانته عليه

السلام. وقوله من قبل اي ان الله جل وعلا قد اتى ابراهيم - 00:07:21

قبل موسى وهارون وقبل محمد صلى الله عليه وسلم. وكنا به عالمين. اي ان الله جل الا يعلم من هو المتأهل لان ينزل عليه الوحي
الوحي. ومن هو المتأهل لان يكون من اصحاب المقام العالي - 00:07:47

الرفيع ومن هو المتأهل لان يكون له الذكر الباقي الى يوم الدين. وهكذا كذا الله مطلع باعلى احوال العباد. ولذا ينصر اولياءه ويهزم
اعداءه ثم ذكر الله جل وعلا قصة ابراهيم عليه السلام بعد ان ذكر الثناء عليه وصفته فقال اذ قال - 00:08:10

يعني اذكر اذ قال ابراهيم لابيه وظاهرها انه والده وقومه يعني قوم الاب او قوم ابراهيم ما هذه التماثيل التي انت لها عاكفون؟
التماثيل ما كان مصنوعا على شكل يماثل - 00:08:40

شيئا من المخلوقات التي خلقها الله فالتماثيل مأخوذة من قولك مثلت ومثلا وذلك ان هذه المنحوتات قد نحتت على شكل يماثل
شيئا من المخلوقات اما من الناس واما من الحيوانات واما من الطيور او نحوها - 00:09:05

فابراهيم يسألهم ما هذه التماثيل التي انت لها عاكفون؟ هو يعلم انها تماثيل ويعلم وانها منحوتة ويشاهد اشكالها وصورها. ولكنه
يريد ان ينكر عليهم. كانه يقول له هذه التماثيل انت صنعتموها. فكيف تعبدونها؟ ولذا قال ما هذه التماثيل التي - 00:09:33

انت لها عاكفون. قال انت لم يبيان مكانتهم ومنزلتهم لها اي آآ تظمين ذلك معنى الخطوط بهذه التماثيل التي هم عاكفون لها. والا لو لم
يرى الخصوص لقال عندها عاكفون. وانما كان ع Kovofهم من اجلها عبودية وخصوصا وذلا - 00:10:03

لهذه التماثيل والعاكف اللابس الباقي الذي لا يزاول مكانه. فهم يبقون عند تقربا لها وعبودية لها. فانكر عليهم بأنه قال هذه المنحوتات
انت صنعتموها ها فكيف تخطعون وتذلون لها فردوه عليه برد غريب عجيب. الا وهو الاستدلال بان ابائهم كانوا يفعلون ذلك. وهذا -

00:10:33

ليس من الحجة في شيء فانكم تماثلون اباءكم. وبالتالي لا وجہ للاستدلال بفعل الاباء ولذا قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين. اي يعبدونها
من دون الله جل وعلا فرد عليهم ابراهيم عليه السلام فقال لقد كنتم لقد اتي ل لتحقيق مقالته - 00:11:07

كنتم انت واباؤكم في ضلال مبين. اي هذه الطريقة التي تسيرون عليها ان انما هي طريقة ظلال وغي ومخالفة للحق. فردوه عليه
قالوا استغربنا من ابراهيم حينما قال هذه المقالة واستهجانا لها اجتننا بالحق اي هل انت - 00:11:37

ادق فيما تذكره من استنكار عبوديتنا وعبودية ابائنا لهذه التماثيل. اما من اللاعبين من الهازلين. هل انت جاد في هذه المقالة؟ ام انت
لاعب هازل؟ فرد عليهم فقال بل اي ان مقالتكم هذه لا تستحق ان يتلتفت اليها ومن ثم - 00:12:07

من يضرب عليها ونعرض عنها ونذكركم بان العبادة حق لله جل وعلا. ذلك الله الذي لا زالت نعمه تصل اليكم فهو يربكم بانواع النعم
وهو رب السماوات والارض خلقها فاوجدها من عدم ولا زال يرعاها ويقوم عليها. ولذا قال بل ربكم - 00:12:37

ام رب السماوات والارض الذي فطرهن اي اوجدهن من غير مثال سابق وانا على ذلك من الشاهدين. اي انا على مقالة التوحيد بافراد
الله بالعبادة وعدم صرف شيء من العبادات لله وتنكر ان الله هو الخالق الرازق المدبر من الشاهدين. اي من - 00:13:07

يقرؤن بذلك اقرارا يقينيا صادقا كأني شاهدت ذلك بعيني. ثم قال وتألة يقسم ابراهيم عليه السلام بقسم بالله جل وعلا لاكيدين
اصنامكم. اي على ان فعلنا مع اصنامكم بتدبیر خفي. والکید هو تدبیر الخفي - 00:13:37

فان كان تدبیرا خفيا في خير كان محمودا. وان كان في شر كان مذموما ما کاده ابراهيم هو من الكید في الخير. قال لاکیدن اصنامكم
اي معبوداتكم وتماثيلكم دينكم التي نحتموها بعد ان تولوا مدبرين اي بعد ان تذهبوا عن المدينة وتغادروها من اجل - 00:14:09

لمشاهدة احتفالات عيدهم. حيث كانوا يخرجون خارج البلد في يوم عيدهم فجاء ابراهيم عليه السلام الى تلك الاصنام وكانت اعدادا
وفيرة. وآآ فقال فجعلهم جذاذا. اي قطعهم قطعا صغيرة. بفأس كان معه - 00:14:39

الا كبيرا لهم اي ترك واحدا من هذه الاصنام هو اكبرهم في حجمه لعل لهم اي لعل قومه ولعل والده ومن معه اليه يرجعون اما يرجعون
الى ابراهيم فيسألونه فتنبئونه مقالته وتنتشر دعوته في الناس او انهم يرجعون الى - 00:15:09

الكبير فيجدون انه لا يتمكن من قتل او من تقطيع بقية الاصنام ولا يتمكن من حينئذ لما رجعوا الى مدینتهم وجدوا ان اصنامهم قد

كسرت فهالهم ذلك واستفظعوه اذ كيف تكون هذه المعبودات التي يرونها عظيمة ويخضعون - [00:15:39](#)
ويذلون لها يجدونها مقطعة قطعا عديدة. قالوا من فعل هذا بالهتنا؟ اي من هو الذي اقامه بتكسير الاللهه وتقطع هذه التمايل. انه اي [00:16:11](#)

فاعل ذلك لم من الظالمين الذين تجاوزوا حد العدل الى مقابله اذ كيف يعتدي على هذه الاللهه - [00:16:41](#)
هذه هي الاصنام من الذي فعل ذلك وكان ابراهيم قد قال قبل ذلك تالله لا كيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. وقد سمعه بعضهم

يقول هذه المقالة فبلغوا عنه وعرفوا بأنه ابراهيم وكان ابراهيم يريد ذلك. فقال هؤلاء - [00:17:07](#)
سمعنا فتى يذكرهم اي كان هناك شخص غير كبير السن يذكر هذه الاللهه بسوء ويتوعدها بان يكيد لها يقال له اي اسمه ابراهيم فما
كان منهم الا ان طلبوا احضار ابراهيم. وقال رؤوسهم وكبارهم - [00:17:36](#)

فاتوا به اي احضروه على اعين الناس اي اجمعوا الناس له ليشاهدوه ويشاهدوا فعلته شنيعة ويشاهدوا ما ستفعل به من العقوبة
الشديدة لعلهم يشهدون محاورتنا معه وعقوبته عندنا فاتوا بابراهيم سريعا وقالوا له انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم؟ اي هل انت
[00:17:36](#)

الذي كسرت هذه الاللهه وهي معبودة لنا عظيمة الشأن في نفوسنا نخضع وندل لها ثم تأتي بعد ذلك فتقطعها وتجعلها جذاذا فما كان
من ابراهيم الا ان قال بل فعله كبيرهم هذا - [00:18:13](#)

كانه اشار الى صنهم الكبير يقول عودوا اليه واسألوه يمكن ان يكون قد غار من عبوديتكم لهذه الاصنام واراد ان تكون العبودية له
وحده قال بل فعله كبيرهم هذا. اي الذي جعلهم جذاذا هو كبيرهم. يعني الصنم الكبير - [00:18:35](#)

fasalohem يعني اسألوا الاصنام المكسرة ان كانوا ينطقون. وقال بعضهم بلا الى كبير اصحابه كانه يريد ان ذلك الكبير من الاصابع هو
الذي فعل ذلك. وقيل ان قوله ان كانوا ينطقون انها شرطية. وهي تعود الى الجميع. فكانه قال - [00:19:03](#)

فعله كبيرهم ان كانوا ينطقون واسألوهم ان كانوا ينطقون وعند الوصليين ان الشرط المتعقب لجمل يعود اليها جميعا وهو يعلم ان
هذا الاصنام والتماثيل لا تجيب ولا تتكلم ولا تفعل شيئا وانما - [00:19:37](#)

بذلك ان يقوم هؤلاء بالذكر والتأمل والتبصر في احوالهم ليعرفوا ان طريقتهم التي يسيرون عليها طريقة كاذبة اكرمك الله بس
خلاص فطلبوا حضور ابراهيم عليه السلام بمجمع الناس. من اجل ان يكون ذلك رادعا - [00:20:06](#)

لغيره ان يقوم بالاعتداء في ظنهم على اصنامهم. وارادوا ان يحفظوا هيبة هذه التمايل ومكانتها لان لا يأتي احد بعد ابراهيم فيفعل
مثل فعلته فلما خاطبهم ابراهيم بهذا الخطاب اعادوا النظر وبدأوا بالتفكير. كيف - [00:21:09](#)

فيفعله كبيرهم هذا وهو ليس من القادرين على الحركة. ومن لا يقدر على الحركة كيف يعبد ويظن انه ينصر وانه يساعد غيره. ومن
كان يقبل ان يكسر ويأتيه من يقوم بتكسيره كيف يكون لها بعد وخضع له - [00:21:39](#)

ويذل له ولذا قال فرجعوا الى انفسهم اي رجعوا الى عقولهم والى تفكيرهم فقالوا انكم يا من عبدتم هذه التمايل انتم الظالمون حيث
صرفتم حق الله بالعبادة الى غيره من لا ينفع ولا يضر ولا يدفع عن نفسه شيئا - [00:22:10](#)

او انهم رجع بعضهم الى بعض يتحاورون ويتناقشون وقد تعرفوا على حقيقة هذه الاصنام الا انهم لم يستمروا على هذا المنوال ولم
يبقوا على تعرف الحقيقة تي فنكوسوا على رؤوسهم كانهم انقلبوا رأسا على عقب. وبعد ان بدأت بشائر الهدى - [00:22:39](#)

تشع على نفوسهم استكروا واستأنفوا وتعاظموا من ان يتبعوا ابراهيم عليه السلام فخاطبوا وقالوا له لقد علمت ما هؤلاء ينطقون.
اي هذه الاصنام التي تrepid منا ان نسألها لا تنطق فكيف - [00:23:11](#)

فنسألها وكيف توجه لنا هذا الكلام؟ حينئذ قال لهم هذه التمايل لا تنطق وهذه التمايل لا تستطيع نصر انفسها. فضلا عن نصر غيرها
وبالتالي كيف تعبدونها افتعدون من دون الله؟ ما لا ينفعكم شيئا - [00:23:34](#)

هذه الاصنام لا تنفعكم ولا تقدموا لكم اي مصلحة في دنياكم ولا في اخراكم ولا يضركم وهذه الاللهه ايضا لا تضركم لو تركتم عبادتها
ولم تقوم بالخضوع والذل لها. ولذا قال اف لكم. وهذه الكلمة كلمة تعني - [00:23:57](#)

التنقيص والاحتقار وتعني التألف وعدم الرضا والقبول بما هم عليه من حال. اف لكم ولما تعبدون من دون الله اي هذا التأليف لكم

والاصنامكم التي تعبدونها من دون الله او - 00:24:24

لعبادتكم التي تعبدونها من دون الله. افلا تعقلون؟ اي اليس عندكم عقول تدركون بها تلك الاشياء وتعرفون بها عواقب الامور. وبالتالي تردعكم تلك العقول عن ان تكونوا عابدين لهذه التمايل - 00:24:53

فاختذتهم العزة بالاثم حيث لم يكن لديهم حجة ولا برهان ولم يستطعوا ان يقابلوا ما اقاله ابراهيم بما يماثله من انواع الحجج فلم يكن منهم الا ان جعلوا العقوبة محل الاقناع فقالوا حركوه اي اجعلوه في النار حتى يحترق. وانصروا - 00:25:17
اي كانوا مع هذه الالهة ولم يلتفتوا الى ان هذه المقالة ترد عليهم فانهم قالوا وانصروا معنى ان هذه الالهة تحتاج الى من ينصرها.
والله المعبد حق ينصر غيره ولا ينصر - 00:25:49

ولذا كان في هذه المقالة من ابطال مذهبهم والتعريف بحقيقة ديانتكم ديانتهم. قال وانصروا الهتكم اي ذاتكم التي تعبدونها من دون الله ان كنتم فاعلين اي سائرين على طريقتكم في نصرة - 00:26:15

الهاتكم واصنامكم فاعدوا النار العظيمة وجمعوا لها الا الحطب الكثير وظعوا ابراهيم في المنجنيق والقوه من بعيد في النار. وفي ذلك الموطن جاءه جبريل فقال هل لك من يا ابراهيم فقال حسبي الله ونعم الوكيل. اما اليك فلا - 00:26:41
فحينئذ قال الله جل وعلا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. اي انقلبوا بخاستك من الحرارة والاحراق الى ان تكوني باردة ليست ببرودتها شديدة. وهذا التحويل لطبيعة النار - 00:27:15

هو خاص بابراهيم عليه السلام. ولذا قال على ابراهيم وارادوا به كيدا اي انهم قصدوا بذلك ان ينفذوا مخططاتهم وتأمراتهم سرية في ابقاء الوثنية وجعل الناس يذلون ويخضعون لهذه الاصنام - 00:27:42

لكن كيدهم لم ينفعهم وتخطيطهم اصبح تدميرا عليهم. ولذا قال فجعلناهم اخسرين اي اكثر الناس خسارة في الدنيا والآخرة. ثم قال تعالى ونجينا اي انجى الله جل وعلا ابراهيم من النار وانجاه من الكافرين في العراق ومكنه من الهجرة الى بلاد الشام - 00:28:11
وهاجر معهنبي الله لوط عليه السلام فذهبوا الى الشام وهي ارض مباركة بورك فيها للعالمين وقد تفضل الله جل وعلا على ابراهيم
بان اعطاه ذرية فرزق له اسحاق وولد لاسحاق يعقوب نافلة اي زيادة. لأن يعقوب ابن ابن وليس ابنا - 00:28:41
كلا جعلنا صالحين. اي ان هؤلاء الابناء قد جعلهم الله صالحين انباء عليهم السلام وقد خصهم الله جل وعلا بخصائص عظيمة. فقوله وكلا جعلنا صالحين يتحمل ان يردد بها اسحاق ويعقوب ويتحمل ان يردد بها معهم ابراهيم. ويتحمل ان يردد بها ايضا محمد وموسى - 00:29:20

وهارون ويتحمل ان المراد بها الانبياء الذين بعثهم الله جل وعلا. ثم قال وجعل اي رفعنا درجتهم وجعلناهم ممن يقتدى بهم في الخير فاللامام هو الذي يقتدى به. وكان من شأنهم انهم يهدون بامتنا. اي يرشدون - 00:29:52
ويرشدون العباد الى ما فيه هدایتهم بوحي من عند الله جل وعلا. لا بارائهم ولا بالاجتهاداتهم ولا بتصوراتهم وانما يهدون الناس الى شرع الله جل وعلا واوحى الله اليهم فعل الخيرات اي ارشدهم الى ان يكونوا دعاة يدعون - 00:30:19
الى ان يفعلوا الافعال الخيرة التي تعود على الناس بالصلاح في امورهم الدينية وامورهم الدنيوية وكذلك اوحى اليهم اقام الصلاة اي ان يؤدوا الصلوات على وجهها كاملة تامة. واوحى اليه - 00:30:49

اياته الزكاة بان يأخذوا جزءا من اموالهم فيدفعوه الى الفقراء ونحوهم. وكانوا لنا عابدين اي هؤلاء الانبياء استمروا على عبودية الله جل وعلا. ولم يصرفوا شيئا من عبادة لغير الله سبحانه وتعالى - 00:31:09

فهذه ايات عظيمة فيها فوائد كثيرة. فمن فوائدها فضل موسى وهارون عليهم السلام ورفعة مكانتهم ودرجتهم عند الله جل وعلا.
وفي هذه الایات ان الله قد فانزل الى موسى كتاب التوراة وجعله فرقانا يفرق بين الحق والباطل. فمن انزل التفقة على - 00:31:35
لا يستغرب ان ينزل كتابا اخر على محمد صلى الله عليه وسلم. ومن فوائد هذه الایات ان من تمسك باتباع هدي الانبياء وسار على طريقتهم جعل الله له الذكر الحسن في - 00:32:05

والآخرة وفي هذه الایات ان اهل التقوى يبصرون الله والله وينير بصائرهم ويعرفهم بالحق. ومن صفة المتقين انهم يخشون ربهم

والخشية خوف ممتنع بعلم فهم يخسرون ربهم بالغيب اي في حال - [00:32:25](#)
خلوتهم وعدم وجود احد من عندهم. وفي هذا دلالة على ان آآ صفة الخوف من الله قاسية ينبغي ان تكون عند حضور الناس من باب اولى. وفي هذه الایات استحباب ان يستحضر الانسان - [00:32:56](#)

الاخرة بين عينيه في كل ما يؤديه من الاعمال. وفي هذه الایات فضل القرآن الكريم. ففيه الذكر الذي يتعظ به الناس وفيه ذكر الله جل وعلا. وفيه بقاء ذكر من سار على - [00:33:16](#)

آآ ذلك الكتاب واهتدى بهديه. وفي هذه الایات ان القرآن مبارك. اي عظيم الخير والنفع فمن عمل به فانه ستتوالى عليه الخيرات دنيا واخرة. وفي هذه الایات ان القرآن منزل - [00:33:36](#)

من عند الله جل وعلا مما يثبت صفة العلو له سبحانه. وفي هذه الایات فضل ابراهيم عليه السلام واعظم مكانته عند ربه. وفي هذه الایات ان الله جل وعلا يعلم خصائص الناس - [00:33:56](#)

وما لديهم من صفات فيكون ذلك من اسباب ان يعطون من العلم ما يتناسب مع احوالهم. وفي هذه الایات قداموا طريق السؤال في التفهيم والتبيين ليثير الاذهان كما في قول ابراهيم ما هذه التمائيل - [00:34:16](#)

قيل التي انت لها عاكفون. وفي هذه الایات ان الاعتكاف عبادة. لا يجوز الا ان على وفق شرع الله وان يكون لله جل وعلا. وفي هذه الایات بدأت الانسان بقراة - [00:34:45](#)

في دعوته الى الله جل وعلا. وفي هذه الایات ان اتباع طريقة الاباء ايها الاجداد لا تنجي الانسان دائمًا. بل قد يكون ذلك من اسباب ضلاله وبعده عن الحق وقوله في ضلال مبين اي انهم في تيه عن طريق الحق واضح بين - [00:35:05](#)

وفي هذه الایات ان الداعي الى الله ينبغي به ان يكون جادا في دعوته. وان لا يكون هازلا عنه الهزل في الحديث ومن ثم لا يقبل منه ما يصدر من دعوة. وفي هذه الایات التذكير - [00:35:37](#)

قدرة الله جل وعلا على الكون في في ابتداء خلقه وفي تصريفه وفي سوق النعم اليه وفيما الله ومعاده ومرجعه. وفي هذه الایات ان العبد ينبغي به ان يقر بما يذكره الله جل وعلا اقرارا تاما كانه يشاهده بعينيه. وفي هذه الاية - [00:35:57](#)

انكار المنكر وازالته. خصوصا اذا كان سيترتب عليه ان يهتدى اصحابه او ان يتذكروا ويستفيقوا مما هم فيه وفي هذه الایات تكسير ابراهيم عليه السلام لاصنام قومه من اجل ان يكون ذلك طریقا من طرق خطابهم - [00:36:30](#)

واقناعهم بعبودية الله عز وجل وحده وفي هذه الایات وهم المشركين في اعتقاد ان الالهة عظيمة. وان لها مكانتها ومنزلتها. وفي هذه الایات ان ذكر الانسان بالله المشركين ببيان عدم صحة - [00:36:59](#)

ديتها وبيان انها مخالفة للحق. وانها لا تعبد من دون الله جل وعلا وفي هذه الایات ان استحباب ان يظهر الانسان الخير امام جمع الناس من اجل ان يكون سببا من اسباب الهدایة. وفي وسائل الاعلام الجديدة التي تنتشر - [00:37:29](#)

شاهدوا الاعداد الوفيرة ما كان من انباء الله حينما دعوا اقوامهم الى السنة والى التوحيد وفي هذه الایات من المعاني انه ينبغي بالانسان ان يتذكر في حاله وفي طريقته و - [00:37:59](#)

ان يعرض شأنه على الادلة والبراهين سواء كانت الادلة العقلية او الادلة النقلية. وفي هذه الایات ان حجج الحق واضحة بينة. ولكن انما يعرض عنها من يعرض بسبب غفلته وبسبب تكبره وتجربه - [00:38:27](#)

وفي هذه الایات اثبات ان الله جل وعلا يتكلم فان ابراهيم لما انكر على اي المشركين ان اصنامهم لا تنطق ولا تتكلم. دل ذلك على ان المعبود الحق سبحانه يتكلم - [00:38:55](#)

وقد ورد بذلك نصوص كثيرة تثبت صفة الكلام لله جل وعلا وفي هذه الایات ان المعبودات من دون الله لا تنفع شيئا ولا تضر. وان النافع الضار هو رب العزة والجلال - [00:39:15](#)

وفي هذه الایات وجوب افراد الله بالعبادة. وعدم صرف شيء منها لغيره سبحانه وفي هذه الایات تحذير امر عبوديتي الناس ولغير الله جل وعلا وبيان ان ذلك مخالف للحق والهدى. وفي هذه الایات ان المبطلين اذا عجزوا عن - [00:39:38](#)

والمجادلة انتقلوا الى التهديد والعقوبة وذلك حجة ناقص الحجة وفي هذه الآيات ان الالهة التي تبعد من دون الله لا تستطيع نصرا لانفسها فظلا عن ان غيرها. وفي هذه الآيات ذكر فضل الله جل وعلا على - 00:40:08

واولياءه بتغيير سن الكون وطريقته. بحيث يكون ذلك من اسباب نجاة اولياء الله من الانبياء والصالحين وفي هذه الآيات ان كيد الاعداء يعود عليهم بالوبال و يجعلهم هم الخاسرين. وفي ولايات فضيلة بلاد الشام. وان فيها بركة للعالمين. وفي هذه الآيات - 00:40:40

فضل لوط حيث امن مع ابراهيم عليه السلام. وفي هذه الآيات فضل الله على العباد هبة الذرية وتعاقب هؤلاء الذرية جيلا بعد جيل وفيها ان التذكير بان الله قادر لا يعجزه على شيء. ومن قدرته ان يجعل ابراهيم عليه السلام - 00:41:16

تأتيه الذرية مع كونه كبير سن وكون زوجه عقيما. وفي هذه الآيات ان الهداية والصلاح بيد الله جل وعلا يهبه لمن يشاء تفضلا منه سبحانه وقد يكون ذلك باسباب حادثة من العبد كدعاء العبد لربه او استمرار - 00:41:45

في الطاعة او بغير ذلك. فالمقصود ان الهداية بامر الله جل وعلا وفي هذه الآيات استحباب ان يسعى الانسان لأن يكون من اهل الامامة الذين يقتدي بهم في الخير من اجل ان يعظم اجره - 00:42:13

ويكثر ثوابه وفي هذه الآيات فضيلة الدعوة الى الله وهداية الخلق لامر الله جل وعلا وفي هذه الآيات فضيلة فعل الخيرات بالاحسان الى الاخرين. وفيها فضيلة اقامة في الصلاة وايقاء وابتلاء الزكاة. وفي هذه الآيات مشروعية استمرار الانسان على عبودية - 00:42:33

جل وعلا في كل جزء من اجزاء حياته. بارك الله فيكم ووفلكم الله لكل خير. وجعلني الله واياكم من الهداء المهددين كما نسأله سبحانه ان يجعلنا من سار على طريقة ابراهيم في التوحيد وان - 00:43:05

جعلنا من سار على سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم. كما نسأل الله جل وعلا ان يقينا شرور اين كما وقع ابراهيم حرارة النار وشدة احرارها. كما نسأل الله جل على ان يكون معي ومعكم نصيرا ومؤيدا على الحق. اللهم اجعلنا ائمة يقتدي بنا في الخير. اللهم - 00:43:25 ربنا اجعلنا للمتقين اماما. ونسأله جل وعلا امنا في بلاد المسلمين واستقرارا لها ابتعدا لها عن كل ما يسوئها ويضر بها او يفرق كلمتها. كما نسأل الله جل وعلا ان يوفق - 00:43:55

ولاة امورنا لكل خير وان يجزيهم الخير والهدى. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آل واصحابه واتباعه وسلم تسلیما كثيرا الى يوم الدين - 00:44:15